سوا رسالوا عن ما البحر فاجابهم عن مايه وطعامه لعلمه بانه قد يعز عليهم
الزاد فيتكايبعوزهم الما فلما جمعهم الحاجة انتظم الجواب بهما قاله ابن
العربي وذلك من محاسن الفتوى بان ياتي باكثر مما يسال عنه تتميما
للفايدة وافادة لعلم اخر غير المسول عنه ويتاكد ذلك عند ظهور
الحاجة الى الحكم كما هنا لان من توقف في طهورية ما البحر فهو عن العلم
بحل ميتته مع تقديم تحريم الميتة اشد توقفا قال البصري وهذا ان
الحكمان عامان وليسا في مرتبة واحدة ولا خلاف في العموم في حل
ميتته لانه عام مبتدأ لا في معرض الجواب عن مسيول عنه والثاني ورد
مبتدأ بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند القايلين به ولو
قيل في الاول ان السوال وقع وكون مايه طهورا يفيد الوضوء وغيره
نهو اعم من المسيول عنه لكان له وجه ولفظ الميتة مضاف الى البحر
ولا يجوز حمله على مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم
الميتة وان كانت الاضافة سايغة بحكم اللغة بل هو محمول على الميتة
من دوابه المنسوبة اليه مما لا يعيش الا فيه وان كان على غير صورة
السمك ككلب وخنزير ه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه هذا
الحديث اصل من اصول الاسلام تلقته الايمة بالقبول وتداولته
فقها الامصار في ساير الاعصار في جميع الاقطار ورواه الايمة
الكبار ومالك والشافعي والاربعة والدارقطني والبيهقي
والحاكم وغيرهم من عدة طرق قيل يا رسول الله انا نركب البحر
ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا بما
البحر فقال هو الطهور ماوه الحل ميتته قال الترمذي حسن صحيح
وسالت عنه خ فقال هو صحيح وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن
منده وغيرهم وانما اقتصر المص على عزوه لابن ماجة لانه بلفظ البحر
في اوله ليس الا فيه ويعجب من العزي جماعة مع سعة نظره كيف ذكر
انه لم يره فيما وقف عليه من كتب الحديث مع كونه في احد دواوين الاسلام
المتداولة ٥

البخيل اى الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدا من ذكرت عنده
اى ذكر اسمه بمسمع منه وقال في الاتحاف وهذا صادق بذكر اسمه
وصفته وكنيته وما يتعلق به من المعجزات فلم يصل على لانه بخل
على نفسه حيث حرمها صلاة الله عشرا اذا هو صلى واحدة وحقه
ان يكتال له بالمكيال الاوفى فهو كمن ابغض الجود حتى لا يحب ان يجاد

عليه

عليه بحيث ترك الصلاة عليه ببخله بانفاق المال في وجوه البر ثم اشتق بما سم
فاعل فجرت الاستعارة في المصدر اصلية وفي اسم الفاعل تبعية او شبه
تاركها على طريق الاستعارة المكنية عن تارك انفاقه في وجوهه ثم اثبت له
البخل تخييلا فهي كانه من جنسه تلويحا بحرمانه من الاجر وايذانا بان
من تكاسل عن الطاعة يسمى بخيلا قال الفاكهاني وهذا اقبح بخل واشنع
شح لم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو يقوى القول بوجوب
الصلاة عليه كلما ذكر تنبيه قوله من ذكرت عنده قال المولف
كذا الرواية واورده الطيبي بلفظ البخيل الذى ذكرت عنده وقال
الموصول الثاني مزيد مقحم بين الموصول وصلته كما في قراءة زيد
ابن على الذى خلقكم والذين من قبلكم حم ت ن حب ك في الدعا
من حديث عبد الله بن على بن الحسين عن ابيه عن جده الحسين
ابن على رضى الله تعالى عنهم قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وظاهر
صنيع المص ان ذا لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام والا
لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجاب فقد عزاه
نفسه في الدرر عن الترمذى من حديث الحسين وقال ابن حجر
في الفتح اخرجه باللفظ المذكور الترمذى والنساى وابن حبان
والحاكم واسماعيل القاضي واطنب في تخريج طرقه وبيان الاختلاف
فيه من حديث على ومن حديث ابنه الحسين ولا يقصر عن درجة
الحسن انتهى واقتصار المص على عزوه لابن حبان والحاكم من حديث
الحسين وحده قصور او تقصير ومن لطايف اسناده انه من رواية
الاب عن الجد ٥

البذا بفتح البا وبالذال والمد ويقصر الفحش في القول شوم ضد
اليمن واصله الهمزة فخفف واوا وسوء الملكة لوم اى الاساءة
الى المماليك ونحوهم دناة وشح نفس وسوء الملكة يدل على سوء
الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار تنبيه
قال الراغب البذا الكلام القبيح يكون من القوة الشهوية طورا
ومن القوة الغضبية طورا فمتى كانت معها استعانة القوة المفكرة كان
منه السباب ومتى كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد نطقا
كما يرى ممن فار غضبه وهاج هايجه تتمة قالوا علاج من ابتلى
بالبذا والفحش والسفه تعويده لسانه القول الجميل ولزوم الصمت
او التذكر فان الاكثار منه يزيل هذا الدا طب عن ابى الدردا رضى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)